

السؤال

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

وقد ورد في فضل قول (سبحان الله وبحمده) عدة فضائل:

فإذا قال العبد هذا الذكر، بالعدد الذي يترتب عليه الفضل (مائة مرة)؛ كان في محل الرجاء من الله: أن يجمع له تلك الفضائل كلها.

وينظر جواب السؤال رقم: (286866).

ونظير ذلك في الذكر: ما رواه البخاري (3293)، ومسلم (2691) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ، إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ.

فهذا ذكر واحد، رتبت عليه تلك الفضائل والعطايا كلها. وفضل الله واسع على عباده.

وروى الترمذي (3890) وغيره، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِذَا نُكْثِرَ. قَالَ: اللَّهُ أَكْثَرُ وصححه الألباني.

وقوله: (إذا نكثرت)، أي: إذا كان الدعاء لا يرد منه شيء، ولا يخيب الداعي في شيء منه؛ نكثرت من الدعاء، لعظيم فوائده.

قوله: (الله أكثر) أي: أكثر ثواباً وعطاءً مما في نفوسكم، فأكثرُوا ما شئتم، فإنه يقابل دعوتكم بما هو أكثر وأجل منها.

انظر: "الفتوحات الربانية" (7/ 266)، "مرقاة المفاتيح" (4/1538).

وينظر للفائدة: جواب السؤال رقم: (300983)، ورقم: (553742).

والله أعلم.